

الدرس 4 / شرح المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير /

الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلوة واتم التسليم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

قال المؤلف قال ابن كثير رحمه الله تعالى مسألة وجمهور العلماء على ان الاستعاذه مستحبة ليست بمحتمة يأتم تاركها وحکى الرازى عن عطاء بن ابي وجوبها في الصلاة وخارجها كلما اراد القراءة واحتاج الرازى لعطاء بظاهر الرازي فاستعد وهو امر ظاهره الوجوب وبمواظبة - 00:00:22

وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولانها تذرع شر الشيطان وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولان الاستعاذه احوط. فاذا قال المستعيذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم كفى ذلك - 00:00:46

من لطائف الاستعاذه انها طهارة للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث وتطييب له وهو لتلاؤه كلام الله وهي استعانا بالله واعتراف له بالقدرة وللعبد بالضعف بالضعف - 00:00:59

او بالضعف والعجز والعجز عن مقاومة هذا العدو المبين الباطني الذي لا يقدر على منعه وذبحه الا الله الذي خلقه ولا يقبل مصانعة ولا يدار بالاحسان بخلاف العدو من العدو من نوع الانسان كما دلت على ذلك ايات من القرآن في ثلاث من المثاني. وقال تعالى - 00:01:13

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيله. وقد نزلت الملائكة لمقاتلة العدو البشري فمن قتله العدو الظاهر شاريه كان شهيدا ومن قتله العدو الباطني كان طريدا ومن غلبه العدو الظاهري كان مأجورا ومن ومن قهره العدو الباطني كان مفتونا او موزورا. ولما كان الشيطان يرى الانسان من حيث لا يراه - 00:01:35

استعاد منه الذي يراه ولا يراه الشيطان فصل والاستعاذه هي الاتجاء الى الله تعالى والالتصاق بجنبه من شر كل ذي شر. والعياذه تكون لدفع الشر واللیاظ يكون لطلب لطلب جلب الخير - 00:02:00

ومعنى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان يستجير بجنب الله من الشيطان الرجيم ان يضرني في ديني او دنياي او يصدني عن فعل ما امرت به او او يحث على فعل ما نهيت عنه فان الشيطان لا يكفيه عن الانسان الا الله. ولهذا امر تعالى بمصانعة شيطان الانسان ومداراته باسداء الجميل اليه - 00:02:14

ليرده طبعه طبعه عما هو فيه من الاذى وامر بالاستعاذه به من من شيطان الجن لانه لا يقبل رشوة ولا لا يؤثر فيه جميل لانه شرير بالطبع ولا يكفيه عنك الا الذي خلقه. وهذا المعنى في ثلاث ايات من القرآن لا اعلم لهن رابعة. قوله في - 00:02:35

خذني العفو وامرني بالعرف واعرض عن الجاهلين فهذا فيما يتعلق بمعاملة الاعداء من البشر ثم قال واما ينزعنك من الشيطان نزع استعاد بالله انه السميع العليم. وقال تعالى في سورة قد افلاج المؤمنون - 00:02:55

قال ادفع بالتي هي احسن السيئة نحن اعلم بما يصفون وقل ربى اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك ربى ان يحضرنون وقال تعالى في سورة حميم السجدة ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حميم وما يلقاها الا - 00:03:10

الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم الشيطان في لغة العرب مشتق من شطنا اذا بعد. فهو بعيد بطبيعه عن طباع البشر وبعيد بفسقه عن كل خير. وقيل مشتق من شاطئ لانه - 00:03:28 مخلوق من نار ومنهم من يقول كلها صحيح بالمعنى ولكن الاول اصح. وقال سيماويه العرب تقول تشيطن فلان. اذا فعل الشياطين ولو كان منشطا لقالوا تشيط فالشيطان مشتق من بعد على الصحيح ولهذا يسمون كل من تمرد من جنی وانسي وحيوان -

00:03:45

شيطانا قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وفي مسند الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر تعوذ بالله من شياطين الانس والجن فقلت او للانس شياطين؟ قال نعم. وفي صحيح مسلم عن ابي ذر - 00:04:05

ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة المرأة والحمار والكلب الاسود. فقلت يا رسول الله ما بال الكلب الاسود من الاحمر والاصفر؟ فقال الكلب فقال الكلب الاسود الشيطان. وروى ابن حجر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ركب - 00:04:25 برذوانا فجعل يتبعه بغير ذوانا بكسر الباب احسن اي احسن الله اليك نعم احسن الله اليك ركب برذوانا فجعل يتبعه بغير ذوانا فجعل يضره فلا يزداد الا تبتعد عنه وقال ما حملتموني الا على شيطان. ما نزلت عنه حتى انكرت نفسي اسناده صحيح -

00:04:41

ومعنى الرجيم والرجيم فعيل بمعنى مفعول اي انه مرجوم مطرود عن الخير كلها. كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما الشياطين وقال تعالى انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظنا من كل شيطان مارد. لا يستمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب - 00:05:09

الا من خطب الخطبة فاتبعه شيء مثاقب. وقال تعالى ولقد جعلنا في السماء برودا وزينتها للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين. الى غير ذلك من الآيات وقيل رجيم بمعنى راجم لانه يرجم - 00:05:29 حسب الوسوس والربائث والواول اشهر واضح البسملة اول اية من سورة الفاتحة بسم الله الرحمن الرحيم افتتح بها الصحابة كتاب الله واتفق العلماء على انها بعض اية من سورة النمل ثم اختلفوا هل هي اية مستقلة في اول كل سورة؟ ومن اول - 00:05:48 كل سورة كتبت في اولها او انها بعض اية من كل سورة. ومن حكي عنها اية من كل سورة الا براءة. ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو هريرة وعلي ومن التابعين عطاء وطاووس وسعيد بن جبير ومكحول والزهري وبه يقول عبدالله بن المبارك والشافعى واحمد بن حنبل في رواية - 00:06:05

عنه اسحاق ابن راهوية وابو وابو عبيد القاسم بن سلام رحمهم الله وقال مالك وابو حنيفة واصحابهما ليست اية اية من الفاتحة ولا من غيرها من السور وقال داود هي اية مستقلة في اول كل سورة لا منها وهذه رواية عن الامام احمد بن حنبل - 00:06:25 فاما الجهر بها في الصلاة فمن رأى انها ليست من الفاتحة فلا يجهر بها. وكذا من قال انها اية من اولها. واما من قال بانها من اوائل السور فاختلفوا فذهب الشافعى رحمه الله الى انه يجهر بها مع الفاتحة والسوره. وهو مذهب طوائف من الصحابة والتبعين وائمه المسلمين سلفا وخلفا. فجهر بها من الصحابة - 00:06:44

ابو هريرة وابن عمر وابن عباس ومعاوية وحکاہ ابن عبد البر والبیهقی عن عمر وعلي ونقله الخطیب عن الخلفاء الاربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي هو غریب ومن التابعين - 00:07:04

عن سعيد بن جبير وعکرمة وابي قلابة والزهري وعلي بن الحسن وابنه وابنه محمد وسعيد بن المسيب وعطاء وطاووس ومجاحد وسالم ابن كعب القرظي وابي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم وابي وائل وابن سيرين ومحمد ابن المنکدر وعلي ابن عبد الله ابن عباس وابنه محمد ونافع مولى ابن - 00:07:16

ابن عمر وزيد ابن اسلم وعمر ابن عبد العزیز والازرق وابن قیس وحکیب ابن ابی ثابت وابی الشعذاء ومکحول وعبد الله ابن معقل ابن مقرن زاد البیهقی عبد الله بن صفوان ومحمد بن محمد بن الحنفیة زاد بن عبدالبر وعمرو بن دینار - 00:07:36

حجۃ بذلك انها بعض الفاتحة فيجهر بها كسائر ابعادها. وايضا فقد روى النسائي في سننه وابن خزيمة وابن حبان في صححهما والحاکم في مستدرکه عن ابی هریرة انه صلی - 00:07:55

فجار بقراءته بالبسملة وقال بعد ان فرغ اني و قال بعد ان فرغ اني لاشبھكم صلاة برسول الله صلی الله علیه وسلم وصححه الدارقطني والخطیب والبیهقی وغیرهم. وفي صحيح البخاری عن انس بن مالک انه سئل عن قراءة - 00:08:07

النبي صلی الله علیه وسلم فقال كانت قراءته مد ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم. وفي مسند الامام احمد وسنن ابی داود وصحيح ابن خزيمة ومستدرک الحاکم عن ام سلمة رضی الله عنھا قالت كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يقطع قراءته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین - 00:08:23

الرحمن الرحيم مالک يوم الدين وقالت دارقطنی اسناده صحيح وروی الامام ابو عبد الله الشافعی والحاکم في مستدرکه عن انس ان معاویة صلی بالمدینة فترك البسمة فانکر علیه من حضر من المهاجرين ذلك فلما صلی المرة الثانية بسمل وفي هذه الاحادیث والاثار التي اوردناها کفایة - 00:08:43

قنعوا في الاحتجاج لهذا القول عما عادها. فاما المعارضات والروايات الغریبة وتطریقها وتعليقها وتضعیفها وتقریرها فله موضع اخر. وذهب اخرون الى انه لا يجهر بالبسملة في الصلاة وهذا هو الثابت عن الخلفاء الاربعة وعبد الله ابن مغفل وطوائف من سلف التابعين والخلف وهو مذهب ابی - 00:09:03

حنیفة والثوری واحمد بن حنبل وعند الامام مالک انه لا يقرأ البسمة بالكلیة لا جھرا ولا سرا واحتاجوا بما في صحيح مسلم عن عائشة رضی الله عنھا قالت رسول الله صلی الله علیه وسلم يفتح الصلاة بالتكبیر والقراءة بالحمد لله رب العالمین. وبما في الصحيحین عن انس بن مالک قال صلیت خلف النبي صلی الله علیه وسلم وابی بکر - 00:09:23

عمر وعثمان فكانوا يفتحون بالحمد لله رب العالمین. ولمسلم ولا يذکرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. ونحوه في عن عبد الله ابن مغفل رضی الله عنھه فهذه مأخذ الائمة رحّمهم الله في هذه المسألة وهي قریبة لانهم اجمعوا على صحة من جھر بالبسملة - 00:09:43

ومن اسر ولله الحمد والمنة تصلو في فضلها. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین بهذا الفصل ذکر ابن کثیر رحّمہ الله تعالى ما يتعلق بحاکم الاستعاذه والبسملة. فبدا اولا بذکر معنی الاستعاذه - 00:10:03

والاستعاذه معناها طلب العوذ من الله عز وجل وفيها اظهار افتقار العبد. وانه لا تنفك حاجته عن ربہ سبحانه وتعالی وانه لا يمكن ان يدفع عدوه الجنی الا بربہ سبحانه وتعالی. فالعدو عدوان - 00:10:24

عدو انسی عدو جنی عدو بیری ويقاتل ويدافع بالسیف والسنان. وعدو لا بیری. وانما يدافع بالتعاویذ والادعیة والاستعاذه بالله عز وجل وكل العدوین يدفعان بالله سبحانه وتعالی الا ان العدو الانسی له اسباب ظاهره - 00:10:47

من اخذ العدة والعتاد بدفعه ومصاولته. اما العدو الشیطانی فلا يدفع الا بالاوراد والاذکار وقد دلنا ربنا سبحانه وتعالی على سلاح عظیم اذا حضرنا هذا الشیطان ان ندفعه بالاستعاذه بالله عز وجل وان نطلب العوذ من الله سبحانه وتعالی بدفعه - 00:11:13 وليس لهذا الشیطان دافع الا ربنا سبحانه وتعالی فلا يمكن ان ندفع بالاسباب الظاهرة من مقاتله ومصاولته وانما ندفعه بالاسباب الشرعیة والاسباب الحسیة المأذون بها. فمن الاسباب الشرعیة قول اعوذ بالله من الشیطان الرجیم - 00:11:40

ومن ذلك ايضا من الاسباب الشرعیة التي يدفع بها الشیطان قول بسم الله من الاسباب الشرعیة ايضا الاذان. ومن ذلك ايضا قول لا الله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:12:02

يدفع به الشیطان ومن ذلك کلام ربنا سبحانه وتعالی کقراءة سورۃ البقرة فان الشیطان يفر من من المکان الذي يقرأ فيه كذلك من الآیات الدافعة والحافظة والدافع للشیطان ایة الكرسي وخواتم سورۃ البقرة - 00:12:19

فان من قرأ ایة الكرسي ونام علیها لم يزد من له من الله حافظ حتى يصبح. من قرأ خواتم سورۃ البقرة في ليلة كفتها من كل شر من ذلك شر الشیاطین - 00:12:39

ففي قوله الست في قول في الاستعاذه قبل قراءة القرآن فيها اظهار فاقه العبد اظهار فاقه العبد وحاجة العبد قيل ربى سبحانه وتعالى وانه لا يمكن ان يدفع الشيطان الا بربه سبحانه وتعالى. فتقول اعوذ وطاو العوذ وطلب - 00:12:54 الاستعاذه هي طلب العوذ وان يعيذه ويدفعه ويدفع الله هذا الشيطان وينعنه من وسوساته فان الشيطان يحظر الصلاة اذا قرأ المصلى فاذا قرأ المصلى وهو لم يستعد فان الشيطان يحظو قراءته - 00:13:15 وقد يوسموس له ويشغله ويختطفه في قراءته واما اذا استعاد فان هذا اذا صدق في تعوذه فان ذلك سبب لدفع وساوس الشيطان وخطراته. وكما جاء في الصحيح ان المصلى ان الشيطان اذا سمع الاذان - 00:13:35 ادبر له ضراط ثم يرجع اذا فرغ المؤذن من اذانه ثم اذا اقيمت الصلاة وثوب بها فر الشيطان مرة اخرى فاذا فرغ المقيم من اقامته وكبر اتى الشيطان حتى يحول بين المصلى وبين صلاته. وفي هذا - 00:13:54 ان الشيطان يفر من الاذان اعظم من فراره من ذكر من قراءة القرآن. وهذا بل الشيطان يكره ان يسمع رفع صوت الحق والنداء به وذلك ان الاذان يرفع الصوت به يرفع الصوت فبلغ من الشيطان من عداوه لهذا الدين انه لا يحب - 00:14:12 وان يسمع الصوت الذي ينادي للفلاح وينادي الى طاعة الله عز وجل بخلاف القراءة فان القارئ انما يسمع بذلك نفسه فيكون اثر القراءة على الشيطان من جهة المصلحة المتعددة الاذان فيه مصلحة متعددة وهي ان مسامعه يجذب - 00:14:33 بينما قراءة القرآن مصلحته متعددة قاصر على من على القارئ الذي يسمع قراءة نفسه وليجذب هذا يحرض الشيطان ان يصد المصلى عن قراءته. وان يشغله عن وعن تأملها فامر فامر ربنا سبحانه وتعالى اذا قرأت القرآن ان يستعيد القارئ - 00:14:52 من الشيطان الرجيم وقد وقع خلاف بينهم في مسألة الاستعاذه وحكمها وفي معناها اما من جهة حكمها فذهب جماهير اهل العلم الى ان الاستعاذه سنة وان من ترك متعمدا وناسيا فصلاته صحيحة ولا شيء عليه لكنه ترك ترك السنة. وبهذا قال جماهير الفقهاء - 00:15:15 كالشافعي وكأبي حنيفة ومالك وجماعة اهل العلم وذهب بعضها لمالك الاوزاعي والثور وايضا هو قول عطاء بن ابي رياح وقال به اهل الظاهر الى ان الاستعاذه واجبة وحجتهم ظاهر الآية. اذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. والله امر اذا اراد ان يقرأ القرآن يستعين. اي والله - 00:15:39 اما الجمهور فصرفوا هذا الامر عن الوجوب الى السنوية في حديث المسمى صلاته في ابي هريرة انه امر من يصلى ولم يأمره بالاستعاذه ولو كانت واجبة لنبيه وعلمه صلى الله عليه وسلم اياه وعلى كل حال نقول قول بالوجوب قول قوي - 00:16:06 في ظاهر النصوص لظاهر النص. ومع ذلك من ترك الاستعاذه متعمدا فصلاته صحيحة لكنه قصر. والاستعاذه هنا متعلقة بالشيطان الرجيم. وسمى شيطانا لانه بعيد عن الخير العرب تقول تشيطنا اذا بعد اذا بعد بئر شطوط - 00:16:26 اذا كانت بعيدة القعر وتشيطن فلان اذا بعد عن الخير وسمى الشيطان شيطانا لانه بعيد من الخير وقيل من انه من شاطئ لك اياه ذهبوا النار كان ابليس خلق منها. ذاك الذي على الجمهور ان الشيطان هو - 00:16:47 من الشيطنة وهي بعيد عن كل عن كل خير فسمي شيطانا لذلك. واما الرجيم فسمي رجينا لانه رجم وطرد من رحمة الله عز وجل له رجيم من مرجوم هو هو رجيم مرجوم فالله رجمه وطرده وجعل النجوم وجوبا للشياطين ترجم وطردهم - 00:17:04 وسمى الشيطان رجينا لان القارئ يترجمه بالاستعاذه ويرجمه بقوه الله عز وجل ويدفعه بالتعوذ بالله عز وجل من شره ونفسه وهمزه ونفعه فعل كل حال نقول الاستعاذه هي سنة تتأكد - 00:17:27 عند قراءة القرآن تتأكد عند الصلاة تتأكد ايضا عند دخول الخلاء تلقى ايضا يستعاد عند دخول المسجد مما يسن ايضا اعوذ بالله العظيم وجهه الكريم القديم من الشيطان الرجيم هذا مما يقال عند دخول المسجد ايضا يستعاد - 00:17:45 في اذكار الصباح والمساء ومن شر الشيطان وشركه ايضا ما يستعاد منه يستعاد عند دخول الخلاء من الخبث والخباث وما شابه ذلك. وذكر لطائف ان الاستعاذه طهارة الفم مما كان يتعاطاه الانسان من اللغو والرث - 00:18:04 وتطيب له. ومتي متى يستعيد المصلى او القارئ؟ يقول الذي عليه جماهير العلم والاستعاذه قبل القراءة لا بعدها وان معنى قوله اذا

قرأت القرآن بمعنى اذا اردت ان تقرأ كما قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فليقل ومعنى ذلك اذا اراد ان يدخل الخلاء -

00:18:24

فأخذ بعض اهل العلم بظاهر الآية وقال انه يستعذ بعد القراءة لا قبلها وقال اخرون يستعذ قبل القراءة وبعدها توجه من قال ان الاستعذة بعد القراءة قال يستعذ بالله من الشيطان الرجيم بعد القراءة - 00:18:45

حتى لا يدخل عليه شيء من العجب والتسبيح بعمله فيتعوذ بالله من شر الشيطان. لكن هذا فيه نظر والصحيح ان الاستعذة قبل القراءة حتى يفرغ قلبه من وسوسته ومن خواطره التي تصدأ عن تدبر القرآن وعن فهمه - 00:19:00

ثم ذكر مسألة أخرى ومسألة آآ مسألة البسمة البسمة ايضا ذكر فيها عدة مسائل من جهة هل هي آية من الفاتحة او من كل سورة وليس باية. بالاجماع بين اهل العلم ان البسمة آية من سورة النمل - 00:19:21

واما في غيرها من سور فاختلفوا منهم من رأها آية مستقلة يؤتى بها الفصل بين السورة كما هو مذهب كما يروي عن احمد وقول داود و منهم من يرى انها آية من كل سورة - 00:19:42

يبدأ بها وبها ذكر من اهل العلم وعلى هذا وقع الخلاف بينهم في مسألة قراءة الفاتحة لأن هذا هو ثمرة الخلاف هل تقرأ البسمة مع فاتح الكتاب او لا تقرأ؟ قراءة البسمة لمن يراها آية من الفاتحة - 00:19:58

هي على الوجوب ومن لم يراها آية هي على على خلاف بينهم منهم من يراها سنة وان قراءته من السنة كما مذهب الجمهور ومنهم من يرى انها لا تقرأ في الفاتحة - 00:20:18

ابدا وانه لا يسن قراءته بالفاتحة كمذهب المالكية. واضح الاقوال في هذه المسألة ان نقول ان البسمة آية مستقلة في غير آية مستقلة الا في سورة النمل. فانها آية من سورة النمل. اما في غير سورة النمل - 00:20:32

فانها آية يؤتى بها للفصل بين السور لا يعرف انتهاء السورة الا بنزول البسمة فهي آية مستقلة يؤتى بها الفصل بين السور. ودليل هذا القول قوله صلى الله عليه وسلم قاسيا فيما يروي عن ربه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين - 00:20:53

فاذما قال الحمد لله رب العالمين فهذا هي سورة الفاتحة هي سورة الفاتحة سماها سورة الصلاة سماها الصلاة فابتدا بالحمد لله وختمتها بغير مغضوب ولا ضالين وجعلها قسمين قسم للعبد - 00:21:13

وقسم لله وقسم للعبد. فالذى هو لله التحميد الحمد لله رب العالمين والتمجيد الرحمن الرحيم والثناء مالك يوم الدين ثلاث ايات والقسم الذي بينه وبين العبد وهو قوله اياك نعبد - 00:21:27

واياك نستعين فهذا نصفها للعبد ونسبة لله الذي هو لله اياك نعبد والذى العبد هو نستعين. والقسم الثاني اللي هو العبد اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب ولا الضالين - 00:21:44

هذا قسم فاقاد هذا التقسيم ان ان البسمة ليست آية من سورة الفاتحة وانما هي آية مستقلة وهذا هو ثمرة الخلاف بين العلم في مسألة الفاتحة فقط. لانه يتترتب عليها - 00:22:00

وجوب وجوب وصحة الصلاة مع عدمها. فالذى يرى وجوب قراءة الفاتحة وركنيتها يرى ايضا ركنية قراءة الاسم اذا كان يراها آية من الفاتحة واما الجنون فلا يرون انها آية من الفاتحة وانما يرون انها آية مستقلة يؤتى بها الفصل بين السور - 00:22:14

هذه المسألة المسألة الثانية هل يسر بها او يجهر؟ الشافعى رحمة تعالى وووجه من اهل العلم يرون ان السنة في الفاتحة ان السنة في البسمة يجهر بها كما تجهر بسورة الفاتحة - 00:22:35

وهذا الذي مال اليه ابن كثير وذهب انه هو قول اكثرا اهل العلم وذكر في ذلك احاديث واقوال وخلاصة ما ذكر ابو هريرة الذي احتاج به انه قرأ مسمار رحيم وقال اني اشباهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا القول لذكر ابن كثير نقول هو قول مرجوح - 00:22:48

والصحيح ان البسمة لا يجهر بها وهذا هو السنة بل بالغ سفيان الثوري رحمة الله تعالى فعد عدم الجهر بها انه مذهب اهل السنة وان من لم يفضل البسمة من يفضل الاسرار بها على الجهر انه - 00:23:06

ليس على السنة التي يرتضيها رسولنا صلى الله عليه وسلم وعد البخاري هذا ان من المحدثات والمبالغات سفيان في ذلك وخلاصة ما ذكر الاحاديث نقول كل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة البسها في الصلاة - [00:23:23](#)

فليس بمحفوظ عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحديث ابو هريرة الذي احتج به وهو حديث رواه ابن سبي اسناده الصحيح واصله في الصحيحين دون ذكر الزيادة فقد تفرد بها نعيم ابن عبد الله المجرد - [00:23:42](#)

وخالفه جل اصحاب ابي هريرة فلم يرکح منهم هذه اللفظة. ولو سلمنا بصحتها فليس معنى ذلك انه ذكر انه في جميع بافعال الصلاة وانما هو من باب التغريب اي اشبهكم فيما رأيتم بصلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة الرکوع والسجود والرفع وما شابه ذلك اي في اكثر - [00:23:55](#)

احواله لا في جميع تفصيله واجزائه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه كان يفتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين وكذلك كانوا يقرأون كانوا يفتحون كان كما قال كما قال انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:24:15](#)

انهم كانوا لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية عند ابن خزيمة لا يجهر باسم الله الرحمن الرحيم وابن المواطن عندما سأله ابيه عن الجابي قال يابني محدث اي ان هذا الفعل محدث. وهو الذي كان يفعله بكر وعمر وعثمان وعلي كانوا لا يجو اسم الله الرحمن الرحيم. وهو الذي عليه - [00:24:32](#)

هالا اصول كثيرة. اما اللي في الصحيحين عندما سئل عن صفة وسلم فقال انه كان يقرأ مد ثم بدا باسمه عن الرحيم فهذا من باب تفصيل قراءته خارج الصلاة ليس بداخل الصلاة وانما اراد ان يبين - [00:24:52](#)

يقرأ النبي صلى الله عليه وسلم. واحد والاحاديث الاخرى من الباب لا تخلو لا تخلو من ظعف. وعلى هذا نقول قول الوسط في هذا المسألة ان قراءة الاسماعيل في الصلاة انها سنة - [00:25:06](#)

واما الجهر بها فليس بسنة. يقرأ بها سرا. فلا نقول كما يقول الشافعي من وافقهم بوجوب الجهر بها. ولا نقول بما يقول المالك ان قراءتها محدث وانه لا وانها لا تقرأ ابدا. بل نقول كما قال ائمة اهل الحديث انها تقرأ - [00:25:20](#)

ويسمى لكنها ليست اية من سورة الفاتحة وانما هي اية مستقلة يؤتى بفصل من القضاء فيكون من السنة قراءتها والاسرار بها يتعلق بمسألة البسمة وحكمها في الصلاة والله اعلم - [00:25:38](#)